في المركب ففزعت لذلك وظننت انه يريد رمي به ظنا منه أني شتمته غير ان ذلك سرّي عني عندما رأيته ينظر اليّ نظر الاحترام ويطلب مني بيده أين يضع الكرسي. فاستلقيت من الضحك وذهبت الى موضع الغسل وأشرت اليه ان يجدد الماء ففعل. أفلا يحملك ذلك على تعلم اللسان الايطالي اذا أردت السفر الى سيسيليا وان لا تصدق مايقال لك من ان معرفة الفرنسية تكفيك الحاجة في كل بلاد أوربا ؟

آثار عربية

(التقريظ)

(رباعيات أبي العلاء المعري)

أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري أشهر من أن يعرّف كان إمامًا في اللغة والادب وحكيما كبير العقل بعيد الفكر حرّ الميول ذهب بشعره في فلسفة الأفكار مذاهب لم يسبقه بها سابق ، ولم يلحقه عثلها لاحق . الا ان يكون عمر الخيام فانه جرى على آثاره ، في ايداع الشعر فلسفة أفكاره ، وقد عني الفرنج بنقل أشعار هذا الى لغاتهم وولعوا بها وصار له فيهم أنصار ومريدون ولكنهم لم يتعدوا بعد الى أشعار إمامه وقدوته فيما امتاز به وهو أبو العلاء المعري حتى انتدب من عهد قريب أحد أدباء سوريا الى نقل بعض شعره الى اللغة الانكليزية وطبعه في أمريكا وسماه (رباعيات أبي العلاء المعري محاكاة لكتاب ترجم الى تلك اللغة يسمى (رباعيات عمر الخيام)

ذلك الاديب هو أمين أفندي ريحاني نزيل أميركا أحد دعاة الوطنية وأعداء التعصب الذميم . وقد صدر الرباعيات بمقدمة يذكر فيها شيأ من شمائل أبي العلاء وفضائله وبعد فكره في فلسفة الدين والاجتماع وقد فضله على غيره من فلاسفة العرب حتى على الرئيس ابن سينا ولكنه أومأ الى انتقاد المسلمين باهمال شعره وعدم الاشادة بذكره ، وانا نقول ان أبا العلاء لم يكن مغمولا في زمنه ، ولا مهجورا في موطنه . وانما أخذ عنه بعض النابغين كأبي القاسم علي ابن المحسن التنوخي والخطيب أبي زكريا التبريزي بل كانوا يتبركون به كما يتبركون بالاولياء والصلحاء فقد قال

الحافظ الساقي أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الأيادي انه دخل مع عمه على أبي العلاء يزوره فرآه قاعداً على سجادة له وهو شيخ فقال: فدعاني ومسح على رأسي وكنت صبياً وكأني أنظر اليه الساعة والى عينيه احداهما نادرة والاخرى غائرة جداً وهو مجدر الوجه نحيف الجسم: ولو وجد في عصره في أوربا من يقول مثل قوله:

اذا رجع الحكيم الى حجاه تهاون بالمذاهب وازدراها

لما كان له من جزاء الاحراق بالنار، ولما بقي له أثر من الآثار، ولا بأس بأن نعيد هنا عبارة كتبت في مقالات (الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية) من مجلد المنار الخامس وهي: يذكر علي بن يوسف القفطي ان صالح بن مرداس صاحب حلب خرج الى المعرة وقد عصى أهلها عليه فنازلها وشرع في حصارها ورماها بالمنجنيق فلما أحس أهلها بالغلب سعوا الى أبي العلاء [illegible] وان يخرج ويشفع فيهم فخرج ومعه قائد يقوده فأكرمه صالح واحترمه ثم قال له حاجتك؟ قال: الأمير أطال الله بقاءه كالسيف القاطع لا يسأل مسه وحسن حده، وكالبحر لا يبلغ قعره وسعته وطيب برده. «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» فقال له صالح: قد وهبتك له: ثم سأله: ما السبب في عدم طبع شعره الا من زمن قريب في الهند ثم في سوريا ومصر فهو عين السبب في عدم طبع مثل كتابي أسرار البلاغة ودلائل الاعجاز الا في هذين السنين — هو موت العلم العربي من بضع قرون

وقد أحسن المترجم في نقل ما اختاره الى الشعر الانكليزي وخدم الامة العربية بتعريف فضلاء الفرنج بعضها وبابا وسبقها الى الحكمة. والآراء السامية. الا أنه قد حكم عليه العلم أن يتصرف في بعض المعاني قليلاً وله الشكر على هذه الاريحية

عرفات

جريدة أسبوعية جديدة صدرها في القاهرة بالفاظ الفرنسية صديقنا محمود بك سالم والغرض منها ازالة الشبهات عن الاوربيين وعن أحد العلم منهم من المسلمين وغيرهم عن الدين الاسلامي. واظهار محاسنه لهم. ومحمودات من أعرف الناس بهذه الشبهات ومثاراتها فانه تعلم العلوم الابتدائية والعالية في أوربة وتخرج في أشهر مدارسها وهو بارع بالفرنسية ثم بالانكليزية وله إلمام بالالمانية والايطالية. وبعد عوده من أوربا لم يشغله القضاء الذي كان قاضياً في المحاكم المختلطة — عن مدارسة العلوم الاسلامية والشغف بثقافة أهلها ومحاورتهم

بها. وقد عرف باستقصاء ما يكتبه الفرنج عن الاسلام والمسلمين في لغات العلم الثلاث. وقد ساح في أوروبا وفي البلاد الاسلامية واختبر الناس. وله لسان صدق في قومه. فهو بهذه المزايا مضطلع بأعباء هذا العمل الذي تصبو اليه نفسه من زمن بعيد ويرجى ان تكون جريدته أنفع الجرائد للاسلام والمسلمين. ولاوروبا والاوربيين»

(الانسانية) مجلة علمية انتقادية دينية سياسية أدبية أسبوعية صاحبها ومديرها محمد افندي أبو النصر المحامي ومحررها الشيخ ابراهيم الدباغ بصدر العدد منها بست عشرة صفحة وقيمة الاشتراك فيها ستون قرشاً صحيحاً في السنة

(الباحث) مجلة علمية دينية تهذيبية لمنشئها المحامي جرجس فرح صفير وكيل بطركخانة الموارنة في الاسكندرية. تصدر في كل شهر مرة. وقد صدر الجزء الاول منها في أول يناير سنة ١٩٠٤ مؤلفا من ٣٢ صفحة وقيمة الاشتراك فيها ٣٠ قرشاً صحيحاً في السنة. ولم نقرأ من هذه المجلة وما قبلها ما نثني به حقيقتها لضيق الوقت وانما نوهنا بهما عملا بحقوق الصحافة

(الامة الشرقية) مجلة علمية صناعية طبية أدبية فكاهية منشئها (ح. س) تصدر في كل شهر مرة في الاسكندرية. صدر الجزء الاول منها في أول يناير سنة ١٩٠٤ مؤلفا من ٣٢ صفحة. وقيمة الاشتراك فيها ١٦ قرشا صحيحا في السنة وهي زهيدة « لاتجاوز ثمن ورقة دخول في بعض الملاعب » كما هو مكتوب في مقدمتها والضيق الوقت لم تمكن من قراءتها فعسى ان تصادف نجاحا واقبالا

(النافع) جريدة أسبوعية سياسية أدبية أصدرها في مدينة طنطا الشيخ مصطفى نافع وكيل المؤيد سابقا وقيمة الاشتراك فيها ثمانية قروش في السنة وستون قرشا عن نصف سنة. وانا نتمنى لهذه الجريدة النجاح فقد سبق لصاحبها من الاشتغال بخدمة المؤيد ما عرفه ما لا يعرف غيره من شئون هذا العمل ومن أقدم على شيء عن بصيرة يرجى له ما لا يرجى لغيره

(الواعظ) تقدم التنويه في هذا الجزء بجريدة سميت بالواعظ ونقول هنا ان منشئ هذه الجريدة هو محمود افندي سلامه المشهور عند قراء العربية في مصر بما سبق له من الاشتغال بالصحافة انشاء وتحريرا — وقد ان بعض الجرائد اليومية قد وصلت من قراءها ما كان يشره فيها من المقالات الضافية في الاخلاق وانتقاد العادات. لذلك نرجو لهذه الجريدة من النجاح والانتشار ما لا نرجو مثله لاكثر الجرائد التي نشأت في مصر هاما بعد عام ويوما بعد يوم وقيمة الاشتراك فيها ستون قرشا